

الفائق في غريب الحديث

وقيل الخلية : الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتدخل هي ليلجى يشربون لبنها . قال خالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا : ... وأوصى الحالبين ليؤثراها ... لها لبن الخلية والصعود

والطالق : الناقة التي لا خطام عليها أرادت مخادعة عن التطليق بإرادتها له على أن يقول : كانك خلية طالق فتطلق وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق . قال عمر رضي الله عنه : ليس الفقير الذي لا مال له وإنما الفقير الأخلق الكسب .

خلق هو الأملس المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء ; من قولهم : جرح أخلق وصخرة خلقت . ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتخيفه نقصان . أراد أن عادة في المؤمن أن تلم به المرازء فيما يملكه فيثاب على صبره فيها ; فإذا لم يزل معافى منها موفورا كان فقيرا من الثواب وهو الفقر الأعظم . إن عاملا له رضى الله عنه على الطائف كتب إليه : إن رجلا من فهم كملونى في خلايا لم أسلموا عليها وسالونى أن أحميها لهم . فكتب إليه عمر : إنما هو ذباب غيث فإن أدركته زكاته فادمه عليهم .

خلى الخلايا عسلات النحل وهي أشباه الرواقيد الواحدة خلية كأنها المواضع التى تدخل فيها أجوافها . ومنه الحديث في خلايا النحل أن فيها العشر . هو : ضمير العسل . يعنى أنه يعيش بالغيث ويرعى ما ينبت فشبّهه بالنعم السائم الذي فيه الزكاة . خلع عثمان رضى الله عنه إذا أتمى بالرجل قد تخلع في الشراب المسكر جلدته ثمانين